مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

أثر التدين على الأداء المهني للممرضين

د. شيخي خديجة
جامعة الجزائر 2

ملخص :

حاولنا في هذه الدراسة القاء الضوء على موضوع الأداء المهني للممرضين ، وبالتحديد تأثير التدين على هذا الأداء ، و قد انطلقنا من رؤية ابن خلدون للتدين ، مالك بن نبي ، علي شريعتي و ماكس فيبر و اعتمدنا على دراسة ميدانية بمستشفى زرالدة و قد اثبتت هذه الدراسة فرضية أن التدين له دور إيجابي في جعل الممرض يؤدي مهنته بمستوى جيد . الا انه ليس كافيا اذ لا بد من تواجد عوامل أخرى بالإضافة الى التدين حتى نصل الى أداء مهني جيد للممرض .

الكلمات الدالة : التدين ، الأداء المهني ، التمريض .

Abstract:

In this study we shed light on the subject of the professional performance of nurses, specifically the effect of religiosity on this performance, and we started from Ibn Khaldun's view of religiosity, Malek Bennabi, Ali Shariati and Max Weber. We have also adopted a field study at Zeralda Hospital.

This study has proved the hypothesis that religiosity has a positive role in making the nurse perform his profession at a good level, but it is not enough, because there must be other factors in addition to religiosity to achieve a good professional performance of the nurse.

key words: Religiosity - professional performance - nursing.

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

مقدمة:

يسعى الإنسان أينما وجد إلى من يعنيه ويعاونه على التخفيف من آلامه ومتاعبه، حيث كان يتطلع في وقت ما إلى الآلهة للإستنجاد بها محاولا التخلص من المرض الذي يهدد حياته، بينما يتطلع إلى المعونة من الناس في أوقات أخرى، وقد تطورت عبر التاريخ في المجتمعات الإنسانية هياكل أصبح الانسان يلتحق بها وقد اختلفت وتعددت وظائفها اذ كانت تقوم بإيواء المحتاجين والمعوزين وعلاج المرضى في نفس الوقت، ثم تحددت وظائفها وأصبحت مختصة في علاج المرضى فقط، والمستشفى هو أحد أهم الهياكل الصحية الموجودة في المجتمع، وجهاز التمريض في أي مستشفى يحتل مكانة بارزة لما يقدمه من خدمات كبيرة في رعاية المريض وعلاجه.

يعدّ المستشفى منظمة صحية وهي تشترك مع غيرها من المنظمات في الخصائص الأساسية إلا أن لها خصائص مميزة أهمها أن ناتج العمل فيها ليس سلعة مادية وإنما هو خدمة ينظر اليها في المجتمع على انها ضرورية بيولوجيا.[1] والنظام الصحي في الجزائر له وظائف أساسية تتمثل في: الخدمة الصحية، تنظيم نشاطات الإدارة الصحية، تنظيم التكوين في مجال الصحة بالإضافة إلى إنشاء الهياكل التدعيمية، وللخدمة الصحية أهمية بالغة فهي "المنتوج الطبي الخام للنظام الصحي" وهي تتمثل في كل النشاطات التي يقوم بها المستخدمون خلال زمن محدد لتحديد أو القضاء على أثر المرض على الفرد والمجتمع بصفة عامة والأداء المهني لهؤلاء المستخدمين ومن ضمنهم الممرضين بتفاوت من فرد لآخر كما يحدث في أيّ منظمة، إذ نجد مستخدمين ذوي أداء مهني جيد وآخرين ليسوا كذلك، وهذا الأمر ينسحب أيضا على الممرضين بمستشفى الأداء المهني الجيد للمرض، وباعتبار أن المبحوثين في هذه الدراسة ينتمون إلى المجتمع الجزائري والذي ينتمي بدوره إلى المجتمع الإسلامي الذي يعيش ويحيا ويتغذى من الثقافة الإسلامية، ضف إلى ذلك

[1] فوزية رمضان أيوب، **دراسات في علم الاجتماع الطبي**، مكتبة النهضة الشرق، القاهرة، 1985 ص ص 136 -137

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
ISSN :2353-0529 المجلد :7 / العدد :1
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

تأكيد **عبد الرحمن ابن خلدون** على الدور الإيجابي والفعال للتدين، فقد اعتبره العامل الوحيد الذي يذهب عن البدو مذمومات الأخلاق ويجعلهم يتصفون بمحموديتها كما أنه يضاعف قوة عصبيتهم مما يجعلهم يتغلبون على أهل الدولة التي هم طالبوها، وقد حذى **مالك بن نبي** حذوه إذ أكد على الدور الإيجابي والفعال للتدين في تركيب الحضارة ...، وقد اتفق **علي شريعتي** معهما أن للتدين دور إيجابي وفعال في المجتمع إلا أنه يرى أيضا بأن التدين في المجتمع الإسلامي خلال عصر الإنحطاط هو أكبر عوامل الإنحطاط .

ماكس فيبر أثبت أيضا أن للتدين دور إيجابي وفعال وذلك من خلال تأكيده على أن البروتستانت بأوروبا في القرن السابع عشرة كانوا يعتبرون عملهم اليومي واجبا دينيا إذ كانوا متحمسين للتفكير فيه لأنهم يقدمون من خلاله الشكر لله وباعتبار أن المستشفى مكان نموذجي لتجلي التدين من خلال طريقة معاملة الممرض للمريض، كل هذا جعلني أظن بأن التديّن قد يكون العامل الأساسي للأداء المهني الجيد للممرض ومن جهة أخرى نجد اختلافا في وجهات نظر الباحثين حول أهمية الحوافز المادية في دفع الفرد المستخدم إلى العطاء ورفع أدائه المهني، فمدرسة التنظيم العلمي للعمل بقيادة **فريدريك تايلور** تعتبر أن الحوافز المادية هي الدافع الوحيد للعامل لتحسين أدائه المهني، فقد أثبت تايلور بأنه كلما ارتفع الأجر كلما زاد الإنتاج، هذا في حين أن هناك منظورا آخر تقوده مدرسة العلاقات الإنسانية بزعامة **إلتون مايو** والذي أثبت بأن الحوافز المادية لا تدفع العمال إلى زيادة الإنتاج وتحسين أدائهم المهني، فالعمال لا يعطون أهمية للحوافز المادية بقدر ما يسعون الى تكوين العلاقات الإنسانية المبنية على الإحترام والتقدير المتبادل بينهم وبين المسؤولين، ممّا جعلني أظن بأن الحوافز المادية قد تكون العامل الأساسي من بين العوامل التي تدفع الممرض إلى أداء مهنته بمستوى جيد وعليه فإن التساؤل العامل الأساسي من بين العوامل التي تدفع الممرض إلى أداء مهنته بمستوى جيّد هو التديّن أم الحواجز المادية ؟

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

للإجابة على هذا التساؤل لا بد من أن نستخدم منهما معينا ولا شك أن طبيعة البحث في علم الاجتماع هي التي تحدد بشكل حاسم المنهج المستخدم [1]، وعلى هذا فإننا سنستخدم المنهج الكيفي نظرا لأننا نسعى إلى تحديد ومعرفة العامل الأساسي الذي يدفع الممرض إلى أداء مهنته بمستوى جيد، وعليه سينسب اهتمامي على تحديد معنى الأقوال التي أجمعتها من خلال مقابلتي مع المرضى وأمهات المرضى الأطفال ومع الممرضين في مصلحتي الجراحة العامة وطب الأطفال، إضافة إلى تحديد معنى سلوكات الممرضين التي ألاحظها

-**تحديد مفهوم التدين ومؤشراته**: بدءًا علينا أن نعرف التدين لغة وذلك بالإستعانة بابن منظور الذي قال في التدين " دان بكذا ديانة، وتدين يه فهو دين ومتديّن وديّنت به، وفي حديث علي رضي الله عنه: محبة العلماء ديّن يدان به. والدين: العادة والشأن "[2] حيث قدم **جيرهارد لينسكي** في مؤلفه "**العامل الديني** " الصّادر عام **1961**، تحليلا لصور التباين في التوجه نحو المسائل الاقتصادية والسياسية مبينا الاختلافات بين اليهود والبروتستانت والكاثوليك التي ترجع جزئيا إلى أبعاد التدين والتي يقسمها إلى أنماط مؤتمرة يحددها في : الإيمان، والإرتباط بالمؤسسات الدينية (أو حضور المناسبات الدينية)، والالتزام في العبادة (أو التعامل مع بعض العناصر الدينية كالصّلاة) ثم الجماعية أو الطائفية (أو درجة انعزال الجماعة الدينية) [3].

وبالنسبة إلى **لينسكي** فإن الفرد الذي لا يحرز أيّ درجة في هذه الجوانب يعد غير متدين ولكن هذا يتعارض مع تعريف لينسكي للمتدين ومؤداه أن أي إنسان

[1] صلاح مصطفى القوال، **علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، 1996، ص 168.

[2] جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، المجلد 13، دار الصادر، بيروت،1994، ص 169

[3] جوردن مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة أحمد عبد الله زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، لم يذكر بلد النشر ،2000، ص 395

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

عاقل وعضو في أي مجتمع إنساني يعتبر متدينا[1]، ويقدم **شارل قالاكس**[2]جوانب أخرى للتدين وهذه الجوانب الخمس هي: المعايشة أي التجربة أو المشاعر الدينية الذاتية، الشعائرية أي الممارسات الخاصة المتوقعة من الأفراد أو المعتنقين للعقيدة، الأيديولوجية أي الإعتقادات التي تعتنقها المنتمون إليها، الفكرية أي المعرفة الخاصة بالإعتقادات، الترابطية أي الاثار العلمانية المترتبة على الإعتقاد والممارسة والتجربة الدينية. وقد وجهت لـ **GLSCH** انتقادات لاحتواء هذه الجوانب الخمس للتدين على الجانب الترابطي ذلك الجانب من التدين الذي يشير إلى أي درجة يكون الانتماء الدين نتائج على الاشكال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجوانب الأخرى. والصعوبة تكمن هنا، في أنه ليس من المنطقي أن تحتوي هذه الجوانب الخاصة بالتدين على جانب يعد نتيجة للتدين، فلا يمكن أي يكون هذا الجانب الظاهر وفي الوقت نفسه نتيجة لها [3].

وبالرغم من هذا الإنتقاد إلا أن إسهام **GLSCH** تكمن فائدته في الوصف السوسيولوجي المناسب لتدين الفرد وعموما فإن لفظة التدين جرى استخدامها في البحوث الإمبريقية في علم الإجتماع الديني لتعني الحضور إلى دور العبادة أو العضوية في التنظيمات الدينية غير كافية كمؤشرات للتدين فهي لا تفرق بين التوجه نحو التنظيم الديني وبين التوجه نحو نسق الاعتقاد لتنظيم ديني[4]. ويعرف **زيدان عبد الباقي** التدين كظاهرة اجتماعية بأنه " الإلتزام بعقيدة دينية –أو نحلة- معينة، وأداء فرائضها ومناسكها وطقوسها وشعائرها، وكل ما يتصل بها من العبادات نحو المعبود المعترف به من هذا الدين أو النحلة. وما يترتب على هذا

[1] محمد احمد بيومي، **علم الاجتماع الديني**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996

[2] Paul lazarsfeld ; **le vocabulaire des sciences sociales** ; moutmet GO and mission des sciences de l'homme ;paris ; 1965 ; pp52 -57 .

[3] محمد احمد بيومي، مرجع سبق ذكره، ص 189.

[4] نفس المرجع، ص 186.

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

الإلتزام الديني من تطبيقات تتصل بالشروط الدينة لكافة العلاقات والمعاملات في المجتمع[1].

عموما فإن التدين له بعدين: بعد ممارسة الشعائر التعبدية وبعد المعاملات ونحن سنقوم في هذا البحث بإسقاط التدين على علاقة الممرض بالمريض: وبالتالي فالتدين في هذه الدراسة هو خوف الممرض من الله والذي يظهر من خلال المؤشرات الاتية :

1- تحية الممرض للمريض والابتسام في وجهه .
2- التحدث إلى المرضى وإزالة قلقهم .
3- استقبال العدوان الذي يبدونه المرضى للعالم الخارجي بهدوء دون ازعاج.

-تقييم الأداء المهني للممرضين:

يتم تقيم الأداء الممرضين في الجزائر بصفتهم مستخدمين بالوظيف العمومي، وعليه فالنظام الحالي لتقييمهم يتلخص أساسا في نظام التنقيط الذي يقوم على ركيزتين أساسيتين هما:

-التنقيط متمثلا في النقطة المرقمة من (**0** الى **10**) التي تمنح للمستخدم.

-التقدير العام الذي يرفق بهذه النقطة. وما أن تتم هذه العملية، أي منح النقطة المرقمة ثم وضع التقدير العام، حتى تتم ترجمتها من خلال التسجيل في جدول الترقية السنوي الذي يسمح للمستخدم بالحصول على الترقية، سواء كان ذلك في الدرجات أو الرتب داخل السلك حسب الحالات والشروط التي تحددها الاحكام القانونية التي وردت بهذا الشأن [2]. وتتمثل إجراءات تطبيق نظام التنقيط أساسا في:

[1] عبد الباقي زيدان، علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة، 1981، ص 54 .

[2] بحري سعادة، **نظام تقويم المستخدمين بالوظيف العمومي في الجزائر**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم العلوم سياسية والعلاقات الدولية، غير منشورة ،2003 ، ص 49 .

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

-وضع مذكرة التنقيط، وقد تحصلنا على نسخة منها من المستشفى زرالدة مجال البحث. فالطبيب رئيس المصلحة هو المحول بإعطاء نقطة للمستخدمين، أما عناصر التقييم فهي أربع:

01/نوعية وكمية العمل المقدم فالنوعية يقصد بها الإتقان في العمل إما عن كمية العمل فعمل ممرض في الليل وحده مثلا مقابل **30** مريض هو أكثر (من ناحية الكم من عمل زملائه الثلاثة في النهار مقابل نفس العدد من المرضى .

02/سلوك الممرض داخل المصلحة ويدخل في هذا العنصر طريقة معاملة الممرض للمرضى وأهاليهم وطريقة التعامل مع الزملاء ومع المسئولين عليه، كما يدخل في هذا العنصر الهيئة إذ لا بد أن يكون الممرض ذا مظهر نظيف وأن يكون مرتديا للباس العمل.

03/ الغيابات والمتأخرات.

04/ التأديب ومعناه ما إذا كان الممرض قد حصل على إنذار أو تم تحويله على المجلس التأديبي. ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى أن عمله التقديم تتم مرة كل سنة. ونظرا لكون عناصر التقييم تضم الجانب التقني أو المعرفي لمهنة التمريض ولكوننا غير مختصين في التمريض فإنه لا يمكننا تقييم هذا الجانب اعتماداً على ملاحظاتنا المباشرة لأداء الممرض وملاحظات المرضى، لذلك فكرنا في الإستعانة بالطبيب رئيس المصلحة لتحديد الممرضين الذين لديهم أداء مهني جيد إلا أن مقابلتي لمدير الدراسات والمشرف على التكوين بمدرسة التكوين شبه الطبي بالجزائر جعلتني استبعد هذه الفكرة، إذ أكد لي بأن الموضوع حساس وسري للغاية، وعليه فان نموذج الأداء المهني الجيد للممرض يشمل على :

01/ تطبيق العلاج للمرضى

02/ مراقبة المرضى

03/ القيام بالمهام التي تساعد في تشخيص المرض وهي: قياس الحرارة، ضغط الدم، النبض.

04/ تحية المرضى والابتسام في وجوههم

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

05/ التحدث إلى المرض وإزالة قلقهم

06/ التعامل مع حالة العدوان الذي يبدونه المرضى للعالم الخارجي بهدوء دون انزعاج.

07/ تحية الزملاء والابتسام في وجههم

08/ التعاون مع زملاء العمل

09/ ارتداء لباس العمل.

10/ نظافة المظهر.

بالتالي فإن عدم توفر عنصر من هذه العناصر في الأداء المهني للممرض يسمح لي بأن استبعده من قائمة ذوي الأداء المهني الجيد.

-الاستنتاج العام للدراسة:

لقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

01/ هناك اختلاف في وجهات نظر الباحثين حول أهمية الحوافز المادية في دفع الفرد المستخدم إلى أداء مهنته بمستوى جيد إذ نجد أن مدرسة التنظيم العلمي للعمل بقيادة **فريدريك تايلور** تعتبر أن الحوافز المادية هي الدافع الوحيد للعامل لتحسين أدائه المهني، هذا في حين أن مدرسة العلاقات الإنسانية بقيادة **إلتون مايو** تعتبر بأن العمال لا يعطون أهمية للحوافز المادية بقدر ما يسعون إلى تكوين العلاقات الإنسانية المبنية على الإحترام والتقدير المتبادل بينهم وبين الإدارة (المسئولين).

02/ قياسي للأداء المهني للممرضين في المصلحتين مجال البحث (مصلحة الجراحة العامة، مصلحة طب الاطفال بمستشفى زرالدة) على نموذج الأداء المهني الجيد للمرض توصلت إلى أن ممرضي فرقة الليل بجهة النساء في مصلحة الجراحة العامة وعددهم ثلاثة لديهم أداء مهني جيد، في حين أن بقية الممرضين وعددهم اثنان وعشرون ممرضا بكلتا المصلحتين ليس لديهم أداء مهني جيد.

03/ لقد وجدت سبعة ممرضين، من مجموع الممرضين الذين أجريت معهم مقابلات بالمصلحتين وعددهم أربعة وعشرين ممرضا يعتبرون بأن العامل الأساسي للأداء

مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية
المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x
تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

المهني الجيد للممرض هو التدين، وقد عبروا عنه بمصطلح الضمير المهني والذي يعنون به الخوف من الله، كما وجدت خمسة ممرضين اتفقوا على أن العامل الأساسي للأداء المهني الجيد للمرض وهو الحوافز المادية المتمثلة في: الأجر المرتفع، توفير النقل، توفير الأكل، الترسيم، السكن، المنح.

كما وجدت أيضا ممرضين اتفقوا على أن العامل الأساسي للأداء المهني الجيد الممرض هو العامل الأساسي يتمثل في: توفير وسائل العمل (الأدوية، الأجهزة) والحوافز المادية (الأجر المرتفع، النقل، توفير الأكل في المستشفى، المنح)، أما الممرضون المتبقون وعددهم ستة فقد حددوا عوامل أخرى لكن بشكل فردي.

04/ توصّلت إلى أن ممرضين من بين ثلاثة ممرضين ذوي الأداء المهني الجيد بالمصلحتين مجال البحث، يعتبران بأن التدين هو العامل الأساسي للأداء المهني الجيد للمرض.

05/ اعتبر أغلب الممرضين بأن الضمير المهني والذي يعنون به الخوف من الله هو العامل الأساسي لأداء المهني الجيد للممرض، كما أن أربعة ممرضين من بين ممرضي المصلحتين بالإضافة إلى رئيسة فرقة التمريض بمصلحة طب الأطفال اعتبروا بأن العامل الإنساني هو العامل الأساسي للأداء الجيد، أضف إلى ذلك أن إحدى الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث والمعنونة بـ" الجانب الإنساني والأخلاقي في الممارسة الطبية" أثبتت بأن هناك ضعفا في التكوين الأكاديمي في المجال الطبي والشبه طبي في الجزائر من حيث الممرضين إلى هذا الأمر نابعة من الثقافة التي يتغذون منها في المجتمع الجزائري وهي ثقافة إسلامية.

06/ الحوافز المادي والمقدمة للمرضين (وأعني بها الأجور التي يتقاضونها) لا تحفزهم على أداء مهنتهم بمستوى جيد.

المجلد :7 / العدد :1 ISSN :2353-0529
E-ISSN :2600-643x

تاريخ الارسال : 2019/03/10، تاريخ القبول: 2019/03/11، تاريخ النشر: 04 /2019/06

-خاتمة:

الأداء المهني الجيد وجد عند الممرضين الثلاثة عندما وجد عندهم التدين، وغاب الأداء المهني الجيد عند بقية الممرضين عندما غاب عنهم التدين، إذن هناك تلازم بين التدين والأداء المهني الجيد والحضور والغياب عند العشرين ممرضا من بين ممرضي المصلحتين والخمسة وعشرين مما يدل على أن التدين عامل أساسي في جعل الممرض يؤدي مهنته بمستوى جيد لكنه لا يكفي وحده، فالتدين ليس العامل الوحيد الذي يدفع الممرض لأداء مهنته بمستوى جيد، وهذا ما ظهر عند هؤلاء الممرضين الخمسة الذين بالرغم من تدينهم فإنهم لا يؤدون مهنتهم بمستوى جيد وذلك نظرا لعدم توفر عوامل أخرى، تجعلهم بالإضافة إلى العامل الأساسي (التدين) المتوفر عندهم، يؤدون مهنتهم بمستوى جيد.

قائمة المراجع:

أيوب فوزية رمضان ، دراسات في علم الاجتماع الطبي ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة، 1985

الفوال صلاح مصطفى ، علم الاجتماع بين النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، 1996.

مارشال جوردن ، موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة أحمد عبد الله زايد و أخرون، المجلس الأعلى للثقافة ، لم يذكر بلد النشر، 2000.

بيومي محمد أحمد، علم الاجتماع الديني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1996

زيدان عبد الباقي ، علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة ، 1981

بن فرج الله بختة، المريض بين القطاع الصحي العام و القطاع الصحي الخاص، دراسة ميدانية بالمستشفى الجامعي ببني ممسوس و عيادة خاصة سيدي يحي، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع، غير منشورة، 2001/2000

بنو منضور جمال الدين، لسان العرب، المجلد 13، دار الصادر بيروت، 1994

Paul lazarsfeld, le vocabularies des sciences socials, mouton et go and maison des sciences de l'homme, paris 1965